وأعتقد أن الرجل إندفع من فقر خالص إلى شهادة خالصة، جعلته يبدو الآن متجردا ومتفرغا لمهمته التى برع فيها، وهى التأثير على الناس، من خلال «الكاريزما» التى يتمتع بها وتأثيرها على الآخرين حتى وإن كانت معلوماتهم عنه محدودة.

عبد الكريم والد السيد حسن نصرالله كان مهتما بالرعاية العلمية «الدينية طبعا» لإبنه، فأدخله مدرسة النجاح بـ «النبعة» ليدرس فى المرحلة الابتدائية، وتابع دراسته التكميلية فى الثانوية التربوية فى «سن الفيل» . وجاءت معرفته بالسيد محمد حسين فضل الله المرجع الشيعى المهم فى لبنان، عبر إعتياده أداء الصلاة فى مسجد أسرة التآخى بالنبعة. كان السيد فضل الله يشرف على هذا المسجد .. ولم تمض أيام كثيرة بعد دراسته التكميلية حتى إندلعت الحرب الأهلية فى لبنان ومعها جاء نداء الجنوب، حيث عاد نصر الله إلى مسقط رأس عائلته فى بلدة البازورية فى الجنوب اللبنانى ليعيش حرمانا أقسى مما تربى عليه فى الكرنتينا التى شهدت مجازر مروعة، وظلت عيناه عليها طوال الوقت .. وخلال وجوده فى الجنوب عاش أياما طويلة من القراءة والتأمل، ولا أدرى هل كان خياله يرسم له فى تلك الفترة «١٩٧٥ - ١٩٧٦» الإجتياح الإسرائيلى للبنان، ثم دوره - شخصياً - فى إنشاء حزب الله وأنه سيصبح «السيد» رئيس تحرير الجنوب! .. إنه فى تلك الفترة كان يفكر فى أشياء كثيرة، لكن ما فعله أنه أسس مكتبة صغيرة بمساعدة الشيخ على شمس الدين، ثم صار يعطى دروسا دينية مبسطة للشبان الذين يترددون على مكتبته، قبل تلك الفترة بقليل كان قد درس الصف الأول